

خدمة الدين ونصح المسلمين وكان بهذا الشأن أحرى فإية تفضل فأنما المرض أحياء السنة
وامانة البدعة ودرء المطاعن الأجنبية بشيء ليس من ديننا وألتمس من المتصدر لهذا الأمر
ان يجمع اولا الاحاديث المشهورة على السنة العامة والخاصة في احتجاجهم وامرهم ونهيمهم
ومعاهم لانهم فان ضررها عظيم وخطبها جسيم وذلك كحديث « حب الوطن من الايمان »
الذي لا يفهم منه بعد التأويل والتحليل الا الحث على تفرق الجامعة الاسلامية التي تنشد
ضالتها الآن فانه يقضي بتفضيل مسلمي مصر مثلاً على من سواهم وان من في الشام يفضل
اخوته هناك على غيرهم وهكذا وهو الانحلال بعينه والتفرق المنهي عنه والله يقول (انما
المؤمنين اخوة) ولم يقيد الاخوة بمكان . ويقول (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة)
واقبل ما فيه تفويت فضيلة الاثار . ومن ذلك « شاوروهن وخالفوهن » الى غير ذلك
ومما هو جدير بالعناية قصص المولد النبوي الذي اشتمل على كثير من الخيال الشعري
والاحاديث التي وضعها المطرون الغلاة كحديث « لولاك ما خلت الافلاك » وقولهم ان
الميم من اسمه الشريف تدل على كذا والدال على كذا الخ تصرفات الخيال . ووصفهم
الرسول صلى الله عليه وسلم بضروب من الغزل لا تليق الا بمتخذات اخذ ان مما يحجل
مقام النبوة عنه وتنفر طبيعة الجلال منه وكروايتهم من المعجزات ما ليس له اصل كحديث
الضب . وان الورد من عرقه الخ ما ينسبونه للمناوي ولا اظنه الا مصطعاً باسم الشيخ
رحمه الله ورضي عنه . والخلاصة انه يجب تدرك هذا الامر الخطير وفيها حياة علمية
فعلى العلماء المسارعة وعلى اصحاب الجرائد قبول ولا اظن صاحب (المؤيد) الا مرتاحاً
لهذا الاقتراح وعلى الله تمام النجاح
(الناصح الامين)

(الناصح الامين) لهذا الاقتراح وعلى الله تمام النجاح

الاحتفال بالعيد الوطني

(الاحتفال بعيد الجلوس الهمايوني)

في مثل يوم الخميس الماضي ٣١ أغسطس سنة ١٨٧٦ (١٢ شعبان سنة ١٢٩٣
هجرية) بواقع سيدنا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان بالخلافة الاسلامية
ورقي سرير السلطنة العثمانية . وقد ذهب المصريون للاحتفال بهذا العيد الوطني السعيد هبة واحدة

فعملوا في ايام ما كان يعمل في شهر كامل واقامت الزينة في كل مكان والزينة الكبرى في حديقة الازبكية . وكان أبهج الاحتفالات الحصرية احتفال (جمعية شمس الاسلام) احتفال حضرة سعادة محافظ العاصمة الهمام والاستاذ الاكبر شيخ الاسلام والجامع الازهر وجامع العلماء والوجهاء . وبعد افتتاح الاحتفال قام الفقير منشيء هذه المجلة قال في خطبة بين فيها من مآثر مولانا الخليفة ما رتاحت له النفوس وتلاوا الخطباء والشراء وكان تلامذة المدرسة التحضيرية التابعة للجمعية تنشد الاغاني الوطنية في مدح الحضرة السلطانية والحضرة الخديوية . واحتتم الاحتفال كما افتتح بتشريف الاسماع بتلاوة القرآن الكريم وانقض الاجتماع بكل هدوء وسكون خلافا لما جاء في مقطم امس فرفع واجب التهئة الى اعتبار مولانا بهذا العيد السيد . ونسأله تعالى ان يبيده على الامة في ظله بالعمز والتأييد امين .

جاءنا في بريد جاوا الاخير كتاب من احد الفضلاء في بتاوي يقول فيه انه قرأ ما كتبتناه في حث الامم الاسلامية على الاعتماد في ترقيمهم على انفسهم لاعلى الدولة العلية لاسيا اهل الهند والجاوا واتمالهم ممن تحت سلطة الاجانب ثم قال « اعلم أيها الفاضل اننا معاشر الجاويين ليس قصدنا بان تكون ترقيتنا على يد الدولة العلية ولكن غرضنا الوحيد هو مساعدة الدولة العلية لاننا في فك الاعلال التي وضعتها حكومة هولاندا في اغناقتنا وقيدت بها ارجلنا وضيق علينا في كل أمر تقصده فليس لنا مدارس وليس لنا أسانذة وتداخلت في كثير من امورنا الدينية كعقود الانكحة وتعطيل بعض المساجد من اقامة الجمعة بعد ما استمرت فيه والتضييق علينا في شأن الاجتماع فيجتمع اكثر من سبعة نفر بدون اذن الحكومة ولو لقراءة المولد الشريف او وليمة زواج ومحو ذلك . هذا كله في وقت الاقامة . وأما التضييق في السفر فقد فرضت على كل من يريد السفر ولو ميلين ان يكون معه مذكرة لها شروط طويلة عريضة بحيث يضيع على الانسان اكثر وقته في السعي بالحصول عليها وتسمى عندهم (باسفور) ولو شرحنا هنا شروط التذكرة في حملها وحطها لاحتجنا الى كرايس ولكن بهذا القدر كفاية واللييب تكفية الاشارة فاني لنا الترقى وهذا حالنا فهل من نصير وهل من مجير لنا فالمشكي الى الله وحده ونرجو ان تساعدنا الدولة العلية في طلاب المساواة من حكومة هولاندا لان هذه الحكومة تزن بميزانين وتكيل بمكيالين مختلفين وتفعل كما يريد بالمسلمين من العسف والجور وليس لها مراض ولا منازع فاذا حصلت لنا مساعدة وانشاء مدارس في سائر مدائن جاوا في مدة قريبة ترى عجبا لان الجاويين اهل ذكاء وفطنة ليسوا كغيرهم . هذا وان اجيتم نشر هذا في المنار يكون بدون امضاء والسلام . اه

(المنار) - لا يخلو حال الدولة معكم معاشر الجاويين من ثلاثة احوال (الاول) ان لا تكون

عامة بما حل بكم وما اصابكم من سهام الظلم والاضطهاد وماذا تنتظرون ممن يجهل من امركم
 ما علمه العالمون . وصرت عليه السنون ؟ (الثاني) ان تكون غلته بما اصابكم وهي قادرة
 على اغاثتكم ولكنها لا تبالى بكم والامر في هذا ظاهر لا يحتاج الى ناه ولا الى امر (الثالث) ان تكون
 غلته بالمصاب والبلاء . ولكنها عاجزة عن الاغاثة والنجاء . والامر في هذا اظهر وأبين
 وهو الواقع لا ريب فيه . فبين ان نصيحتنا لكم ولا مثالكم بالاعتماد على جدكم وهمتكم حقيقة
 صادرة عن اخلاص وغيره قلبية . ولا تحسبوا ان سبب عجز الدولة العلية عن انقاذكم ورفع
 الضغط عنكم هو قوة الدولة المتسلطة عليكم فان مملكة هواندا ليست الا كولاية من الولايات العثمانية
 ولو كانت متصلة ببلاد الدولة العلية لا يمكن الدولة ان تدمرها في وقت قريب كما دمرت اليونان
 ولكن السبب الصحيح هو ان الدول الاوربية بعضها لبعض ظهير بازاء الدولة العلية فيلز منها
 باتفاقهم اجابة ما تطلبه كل واحد منهم لنفسها او للنصاري في بلاد الدولة ولا يحين لها طلبها
 فيما يتعلق بمصالحها او مصالح المسلمين الذين هم تحت رعايتهم . على انه لو كان لها اسطول قوي
 يليق بموقعها البحري لاجيب لها كل طلب . ولا يمكنها ان تتبع للوصول الى مقاصدها كل
 سبب . فان امر الدول مبني على قاعدة بسمارك (القوة تغلب الحق) وأما ما تثرثر به ساستهم
 وجرائدهم من العدالة والانصاف والمرحمة والانسانية والتبري من التعصب الديني فهي
 تمويهات خادعة وخلافة كاذبة

اشهر المستر غلادستون بانه السياسي الفرد الذي افاض على السياسة امواه الآداب
 والفضائل فلانت قناتها . وراعت العدالة رعاتها . ولقد كان يعلم ان اهل جاوا يسامون من
 هولندا سوء العذاب ويقاسون من الظلم والاضطهاد لم يقاسه احد في بلاد متوحشة همجية
 وما كان ينبض له عرق ولا يهيج له انفعال هذا ودم القوة بحري في عروقهم وماء الفتوة يتفرق
 في اديم وجهه . ولما كبحت الدولة العلية جراح بغاة الارمن الذين اضرهموا نيران الثورة
 وخرجوا عن الطاعة قام على شفير قبره وقد تبغ دمه بعد ما كاد يغيب من الضعف
 والكبر . وتدفقت الفصاحة من لسانه بعد ما اوشك يصاب بالحصر . وطفق يهيج الامة
 الانكليزية خاصة والامم الاوربية عامة على التكيل بالدولة العثمانية ومحو اسمها من
 لوح البرية . شفقه على اولئك البغاة اللثام والعصاة الطغام . حتى قال فيه البرنس بسمارك « ان
 المعلم غلادستون اضاع على دولته بقلوه في بضعة ايام ما اكتسبته من وداد الدولة العلية في
 بضع عشرات من السنين) فليعتبر هؤلاء الشيان الاشرار الذين يسمون أنفسهم بالاتراك
 الاحرار . وليكفوا عن طلب الاصلاح بواسطة الاوربيين . وليخدموا أممهم بالتربية
 والتعلم ان كانوا صادقين

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني
(تابع مالية الدولة)

لما كان المطلع على الجداول المتقدمة يمكنه ان يقتنع بما جاء فيها فالنتيجة العامة لاعمال سنة ١٨٩٣ المتداخلة في سنة ١٨٩٤ هي أحسن وأدل على التقدم من نتائج اعمال السنين المتقدمة. قد نشر أخيراً تقرير الموسيوقنسان كيارد عن الدين الاهلي العثماني في سنة ١٨٩٣ المتداخلة في ١٨٩٤ وهو يحتوي كالمادة على بيان مفيد لحالة دين المملكة العثمانية قال الموسيوقنسان كيارد في هذا التقرير لاشك في اني أوامل ان الإيرادات المتنازل عنها للدائنين يمكن ان تزيد في كل سنة زيادة مهمة كالتى تكلمت عنها في تقريرى عن اعمال السنة الماضية وان التقدم لم يظهر بعد علامته كما ظهرت في السنة المذكورة الا ان الامور يظهر انها ستجري في نفس مجراها

قد زادت جملة الإيرادات الى ان بلغت ٢٥٤٢٧٣٥ جنياً مجيدياً يقابلها في السنة الماضية ٢٥٠٨٧٦٠ جنياً مجيدياً او ١٣٥ في المائة. لكن من جهة أخرى قد زادت المصاريف مبلغ ٣٠٣٣٢ جنياً مجيدياً عنها في السنة الماضية وكان من ذلك ان صافي الإيراد لم تكن زيادته الا مبلغ ٣٦٤٣ جنياً مجيدياً. فاذا قورنت سنة ١٨٩٣ المتداخلة في سنة ١٨٩٤ بسنة ١٨٩٢ المتداخلة في سنة ١٨٩٣ وجد ان زيادة الإيرادات في الاولى عن الثانية هي ١١٠٦٣١ جنياً مجيدياً أو ٣٨ في المائة

السبب الاول في زيادة المصاريف هو زيادة أجر العمال وهذه طريقة اختارتها ادارة مصلحة الديون لتكفل بها نفسها الحصول على عمال اكفاء خبيرين بالاعمال فزيد في عدد المفتشين وكانت نتائج ذلك حسنة وسيكون أثر هذه الاصلاحات أظهر في نهاية السنة الحالية لاحظ الموسيوقنسان كيارد أيضاً من جهة أخرى ان تحصيل الإيرادات كان يجري مع صعوبات عظيمة بسبب قلة الحاصلات الزراعية جداً وانحطاط ايمانها في جميع الجهات ولكنه يفكر ان المبلغ المتحصل لا بد ان يكون وافياً بالمطلوب وأردف هذا بقوله بمدفي هذا الموضوع (يتضح لك ان إيرادات سنة ١٨٩٣ المتداخلة في سنة ١٨٩٤ احسن من إيرادات السنة الماضية نعم انك لا تسر كثيراً في هذا الموضوع لان انحطاط اسعار الحبوب قد تبط هم المزارعين او قلل موارد ارزاقهم وهذه المصيبة أصيب بها أمة زراعية بطبعمها وهي

الامة التركية. ولا يبرح عن ذهنك أيضاً الحجر الصحي الذي خرب اسيا الصفري بسبب وجود الكوليرا بها . وحينئذ في سنة لم تساعد فيها الظروف كهذه قد ظهر من أوائلها ان الإيرادات حفظت نسبتها مع ان الاحوال في هذه السنة كانت ابعدهم ان تكون أحسن منها منها في السنة الماضية بل كانت أسوأ منك في أظن من العبث ان نؤمل استمرار زيادة الإيرادات واذا جرينا على ماجرينا عليه في السنة الماضية كانت النتيجة راضية)

واليك عبارة الموسيو فنسان كيارد في تقريره عن مسألة المال الاحتياطي لزيادة ربح الدين العمومي قال . ان المال الاحتياطي يصل في نهاية سنة ١٨٩٣ - ١٨٩٤ الى مبلغ ٢٢٤١٨٩٣ جنيهًا مجيديا وسيصل في مارس سنة ١٨٩٣ الى مبلغ ٣٣٧٠٠٠٠ جنيه مجيدي فالآن ان أريد ان يدفع لمصلحة الدين مساهمة ربع الاحتياطي زيادة عما يدفع لها اقتضى ذلك وجود مبلغ ٢٩٢٧٠٠٠ جنيه مجيدي وحينئذ يكون الدفع ممكناً ولكن لا يستتج من ذلك امكان حصوله عاجلاً فان المادتين ١٠ و ١١ من الامر المالي المكرم يظهر من فحواها ان سعر الربح يلزم ان يقرر قانوناً وهذا هو السبب في إيجاد المال الاحتياطي . لم يكن ليتأتى لو اضحي هذا الامر ان يطلعوا على الغيب فيعرفوا ما يتعاور اسعار الربح من التغير وما ينتج من ذلك من التشويش المشكل في انفاذ مشروع الاستهلاك . ربما انهم كانوا يقصدون ان أسعار الربح اذا زادت تبقى على هذه الزيادة ولكي يقدموا لمجلس ادارة الديون الطريقة الكافلة لتحقيق هذا النتيجة منحوه الحق في إيجاد مبلغ احتياطي يمكن ان يؤخذ منه من المال حسب مقتضيات الاحوال ما يكمل به النقص من احد نصفي السنة الى نصفها الآخر . ومع ذلك فهذه هي عبارة موسيو فنسان كيارد في ابداء رأيه الذي هو متمسك به من غير شك كما قال في صحيفة ١٧ من تقريره قال هذا السيد

هذه المجازفة دون جميع المجازفات يظهر انها أحسن تدبير في الامور المالية ولا يمكنني مع هذا ان انكر ان نص الامر العالي فيه دليل معقول جداً لاولئك الذين يريدون ان يدفعوا فوراً واحداً في المائة من الربح الذي هو أربعة في المائة وقد دفعه اكثرهم حتى حصل من المال الاحتياطي المبالغ اللازم ولم يعد ثم حاجة الى البحث في ان سعر الربح يمكن ان يبقى على الدوام محفوظاً من التغير اولا يمكن اه (للمسألة بقية)